لصالح الامبريالية مما يشجعها على المضي في مغامراتها العدوانية التي يمكن أن تدفع العالم الى حافة هذه الحرب النووية . لذلك فان نضال شعبنا ونضال حركة التحرر العربي ضد الامبريالية والصهيونية ولاحباط هذا المخطط الامبريالي الصهيوني ليس ضرورة بالنسبة لصالح شعبنا فحسب ولكنه ضرورة حيوية ايضا لصيانة السلام العالمي .

ولقد اثبتت التجربة الملموسة ان غياب الثورة المسلحة ضد الكيان الصهيوني قد شجعه اكثر من مرة على اقتراف عدوان دولي هدد العالم بانفجار حرب عالمية كما حدث في عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧ . ان النضال المسلح الذي تشنه الشعوب ضد الامبريالية والصهيونية هو الطريق الوحيد لحفظ السلام العالمي من خطر اندلاع حرب عالمية . لان اطمئنان الامبريالية والصهيونية من خمود الانتفاضات المسلحة وثورات الشعوب يعتبر تشجيعا لهما لاقتراف العدوان العسكري وتطبيق سياسات التوسع وضم اراضي الغير .

اما وقد استعرضنا العناصر الاساسية للمنهج الذي يحكم علاقاتنا على الصعيد الدولي فلنعد الى ايجاز علاقاتنا بقوى الثورة العالمية :

١ ــ **حركة التحرر العربي** : ففي المجال العربي احدث طرحنا ثورة في مفهوم القضية الفلسطينية ومواجهة العدو الصهيوني . لقد ابتدأت القوى العربية الوطنية والتقدمية تدرك محورية القضية الفلسطينية وان الساحة الفلسطينية هي الساحة الاساسية في مواجهة الامبريالية وان التناقض الرئيسي في وطننا لا يمكن أن يحل الا عن طريق توجيه نضالنا ضد اسرائيل التي تجسد تسلط الامبريالية والصهيونية بشكل واضح ومكشوف. ان طرح الثورة الفلسطينية لاستراتيجية هجومية بدلا من استراتيجية الانظمة الدفاعية غيرت مفهوم المواجهة مع العدو الصهيوني . كما ان طرح حرب الشعب طويلة الامد بدأ يرسخ هذه الفكرة لدى الجماهير العربية . ومع أن البعض اخذ يشكك بجدوى استراتيجية حرب الشعب اذ ينظر الى الارض ويرى ان البذرة لم تنبت بعد ، يدرك شعبنا بشكل متزايد ان هذه البذرة التي غرستها الثورة الفلسطينية لا بد وان تنمو في ارضنا الخصبة وتمتد جذورها وتنبت وتثمر اذا ما وجدت من يهتم بها ويعمل دون كلل أو ملل للعناية بها .

ولاول مرة في تاريخ امتنا تمكنت الثورة الفلسطينية من جمع القوى الوطنية والتقدمية العربية كافة في « جبهة عربية مشاركة في الثورة الفلسطينية » (نوفمبر ١٩٧٢) . وفي مثل هذا الحدث دلالة هامة بالرغم من ضعف الثورة والقوى التقدمية في هذه المرحلة . ومع ان هذه الجبهة لن تكون ذات فعالية كبيرة خاصة اذا لم يحول برنامجها السياسي الى مهام ملموسة ومحددة ، الا ان الفكرة نفسها على جانب كبير من الاهمية. وعلينا أن نناضل من أجل الصعود بالثورة من المنحدر الذي وصلت اليه بالتركيز على تصعيد العمل الثوري في الوطن المحتل وفي الاردن . وعندئذ يمكن ان نخلق المناخ الملائم لنمو القوى الثورية العربية ويمكننا ان نكون اساسا في جبهة عربية فعالة تمثل الترابط العضوي بين حركة التحرر الفلسطيني وحركة التحرر العربي .

٢ ــ **حركات التحرر الوطني** : ان حركتنا جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني في العالم . فان كل برامجنا ومواثيق ثورتنا وتصريحاتنا في المؤتمرات العالمية لتؤكد هذه الحقيقة الاساسية . ولم يقتصر هذا الترابط على التصريحات او الخطب والبيانات بل عبرنا عنه بتبادل الخبرات وتوثيق العلاقات ماديا وسياسيا مع حركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد وجدنا في تجارب حركات التحرر لا سيما تجربة الرفاق الفيتناميين اكبر الهام وخير معلم ومثال . لقد ادركت القوى الثورية في العالم محورية